

٤٠ (التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس الأربعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس انا اضعه من
مجالس القراءة والتعليق على الآداب الشرعية رحمه الله ونحن في آ - 00:00:00
يوم الثلاثاء مساء السابع والعشرون من شهر الله رجب وكنا قد وافقنا على قول المصنف فصل في حسن الجوار فنبدأ وعلى بركة الله
تعالى الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اللهم صلي وبعد فقال علامة المضحك رحمه الله - 00:00:18
رواه في كتابه الآداب الشرعية فصل في حسن الدواء ها هو المرودي الحسن ليس كفى الآداب ليس حسن الجوار حسن الوالي ليس
حسن الجوار ايش كفانا ليس حسن الجواني كف الآذي حسن الجواني - 00:00:38
الصبر على الآذي ورواه ابن حفص العبقرى في الآداب في الآداب له عن الشعبي وفي الصحيحين من حديث عائشة ومن حديث ابن
عمر ما زال جبريل يوصيه حتى ظننت انه - 00:01:04
تيورته الله ليورته جبريل راح يقسم الميراث ويعطي الجار شيئا سيورته نعم قال وفيهما من حديث ابي هريرة من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه - 00:01:19
ايضا فليحسن الى جانب ورواه ايضا من حديث ابي فريخ العدوي احمد هل يكرم جاره ولاحمد من حديث عبد الله ابن عمر فليحفظ
جاره هذا الحديث في دلالة على ان آ حفظ الجار وكف الآذي عن الجار - 00:01:39
والاحسان الى الجار من علامات كمال الايمان وايداء الجار والاضرار به من علامات نقصان الايمان الواجب. نعم قال وفي الصحيحين
من حديث ابي هريرة والله لا يؤمن والله لا يؤمن. من لا يأمن جاره - 00:01:56
قال ولمسلم ايضا لا يدخل الجنة لا يؤمن الامام المنفي والايمان الواجب هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة جمعا بين النصوص نعم.
قال ورواه ابو داود قال حدثنا الربيع بن نافع في توبة. قال حدثنا سليمان ابن حياه عن محمد ابن يحيى - 00:02:19
اجلال او عجلان محمد بن عجلان اه من كبار تبع التابعين او من صغار طبقة التابعين عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فقال اذهب فاصبر فاتاه مرتين او ثلاثة فقال اذهب - 00:02:44
متاعك في الطريق ففرح متاعه في الطريق فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره فجعل الناس يلعنونه فعل الله به وفعل فجاء اليه
جاره فقال له ارجع لا ترى مني شيئا تكرهه. اسناده جيد ومحمد ومحمد - 00:03:05
اسألوا الحديث محمد ابن علي قالوا له ايضا وللترمذي وقال حسن غريب عن عبد الله بن عمرو انه ذبح شاة فقال اهديتم لجارنا
اليهودي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل الحديث. فقال البخاري في التاريخ في الكنى ابو عمر هو
البجلي. قال - 00:03:25
علي ابن حكيم الأودي قال حدثنا شريك عن أبي عمر عن أبي جحيفة قال شكى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يا رب له مقالة
من احمل احمل متاعك فظعه على الطريق. فمن مر به يلعنه فجعل كل من مر - 00:03:48
يلعنه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لقيت من الناس؟ فقال ان لعنة الله فوق لعنتهم. فقال ابن عبد البر كان داود عليه
السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من دار سوء عينه تراني وقلبه وقلبه - 00:04:08

فقال ابو الدرداء مكتوب في التوراة ان احسن الناس للعالم وابغاهم عليه قرابته وجيرانه وقال عكرمة قرابته من احسن الناس له ها هو الجيران يحاولون قدر الامكان ان يذلوه وان لا يراعوا حرمة - [00:04:28](#)

نعم قال وقال عكرمة ان ازهد الناس في عالم ايران. فقال البيهقي وغيره عنك من جيرانه من يعاشره باولاده اقاربه واصحابه وهذا المثل وجدناه حيا لشيخنا ابي كاتب مفلح ابن سليمان الرشيدي - [00:04:51](#)

اسأل الله جل وعلا ان يجعله في الفردوس الاعلى كان اهل مسجده لا يعرفون قدره. يصلون خلفه وينصرفون عنه وهو اعلم برجال الكتب الستة من جيرانه شيء عجب سبحان الله - [00:05:15](#)

فلما اتيناه الحقنا به جلسنا عنده تعجب الناس حتى ان واحد منهم قال لي مرة بحال ما كنت ادري ان الشيخ مفلح عنده علم طلاب الجامعة والدكاترة يجون يطلبون منا - [00:05:35](#)

هذا واحد منهم يقول الكلام نعم قال وقال البيهقي وغيره عن كعب الاحبار في كتابه المنزل الاول ازهد الناس لعالم الجيران وقال الحسن البصري وروي مرفوعا ولا يصح قال ابن عبد البر وقال رجل لسعيد ابن العاص والله اني احبك فقال هذا عندي تشكيل غلط عندكم نفس الشيء ولا لا - [00:05:53](#)

لا يقول وان كعب الاحبار في الكتاب المنزل ازهد الناس في عالم الجيران نقطة صح؟ وقال الحسن البصري المفروض نقطة عندكم لان اللي قال وروي مرفوعا لا يشاء مو قول الحسن - [00:06:18](#)

ورؤية مرفوع لا يصح قول ابن مفلح الحسن البصري ما يقول الكلام هذا انما المقصود ان نفس كلام البيهقي قاله من قاله الحسن البصري هذا المقصود نعم صلحوا هذا الحديث - [00:06:34](#)

سلام عليكم قال قال ابن عبد البر وقال رجل لسعيد ابن العاص والله اني احبك فقال ولم لا تحبني؟ ولست لي ولست لي بجار ولا ابن عم كان يقال احسدوا الحسد في الجيران والعداوة في الاقارب. قال الشاعر - [00:06:49](#)

انت خلا وانت حرمة جاري وحقيق علي حفظ الجوار ان للجار ان تغيب عينا حافظا للمغيب ما ابالي اكان للباب ستر مسبل ام بقي بغير ستار وقال اخر ناري ونار الجار واحدة واليه قبلي تنزل القدر ما ضر جارا لي اجاوره الا يكون لي - [00:07:13](#)

باقي ستروا اعمى اذا ما جرتي برزت حتى تواري جرتي الجذور. الله هذا في زمان يقول انا ظرير ما اشوف اذا جرتي طلعت. يا الله الجاهليين قبل الاسلام كان احدهم لو يقتل لا يمكن ان ينظر الى عورة جاهله - [00:07:40](#)

هذا الجاهليين ها حتى روي عن عنترة وهو يعني قبل الانشاءات يقول تبدو لي جرتي فاغض طرفي هذا كلامه. سبحان الله شيء عجب وقال اخر اقول لجاري اذ اتاني معاتباً مدلاً بحق او مدلاً بباطلي اذا لم يصل خيري وانت مجاور - [00:08:03](#)

اليك فما شري اليك بوابصي قاله من كلام علي النبي طالب رضي الله عنه الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق اخذه الشاعر فقال يقولون قبل الدار جار موافق وقبل الطريق الناجي انس رفيع. وقال اخر اطلب لنفسك جيرانا تجاوزهم لا تصلح الدار حتى - [00:08:26](#)

يصلح الجواب وقال اخر يلومونني اذ بعت بالرخص منزلاً ولم يعرفوا جاراً هناك ينغصه فقلت لهم كفوا الملام فانها بجيرانها تغلو الديار وترخص قال وقال الحسن البصري رحمه الله الى جنب كل مؤمن هناك فرق يؤذيه. يا الله - [00:08:50](#)

هذا معناه ان الانسان لازم يوطن نفسه سيجد بني يذي من اقاربه ومن جيرانه لا بد يوطن نفسه على الصبر يصبر يصبر يصبر حتى يمل مؤذيه حتى يمل مؤذي نعم - [00:09:15](#)

قال فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كنت في المدينة فذكروا لي حينما حصل تبدل السكن بين الطلاب فذكروا لي انه قد صار جار لي رجل انا لا اسمي - [00:09:32](#)

وان هذا الجار رجل فاضل لكن اهله صعب الميراس ووطنت نفسي واهلي على هذا الامر يا اخوة انا اقول لكم بكل صراحة ما مضى بعد المجاورة شهر او شهرين واذا بهذه الجارة من احسن الجارات - [00:09:49](#)

الانسان لابد يوطن نفسه اصبر على اذى الجار حتى يرى هو مهما يكن الانسان عنده شعور. نعم قال وقال حسن قال وقال عمر بن

الخطاب رضي الله عنه من حق الجارية ان تبسب اليه معروفا كف عنه اذاك. فقال علي بن ابي طالب العباس ما - [00:10:12](#)
هي من كرم اخوانك قال الافضل على الاخوان وترك اذى الدراع. قال الشاعر سقيا ورعيا لا قوى من نزلت بهم كأن دار اغترابه عندهم
وطني. اذا تأملت من اخلاقهم خلقا. علمت انهم من حلية الزمن. هذا وينه - [00:10:35](#)

وقال اخر اذا ما رفيقي لم يكن خلف ناقتي له مركب فضل فلا حملت رحلي ولم يكن من زاد له نصف مزودي فلا كنت زاداد ذا زاد ولا
كنت ذا رحل - [00:10:55](#)

شريكين فيما نحن فيه وقد ارى علي له فضلا بما نعلم من فضلي وقال اخر نزلت على ال المهلب شاتيا غريبا عن الاوطان في بلد
محلي او في بلد محلي - [00:11:11](#)

ما زال بي اكرامهم وافتقارهم وبرهم حتى حسبتهم طبعا المؤلف هذولا مشهورين بالكرم تقرأ التاريخ شجعان كرماء اهل الدين على ما
حصل من المهلب بن ابي صفرة في واقعة الحر لكنهم كانوا قرياء شجاع. نعم - [00:11:27](#)

قال وذاك ابن عبد البر ثلاث اذا كن في الرجل لم يشك لم يشك في عقله وفضله اذا حمده جاره وقرابته رفيقه رفيقه المقصود به
صاحبه صاحبه الملازم له في حله وترحاله - [00:11:50](#)

قال كدر العيش في ثلاث الجار السوء والولد العاق والمرأة السيئة الخلق ثلاثة عوا قال كدر العيش في ثلاثة الذي يظهر لي والله اعلم
ان هذا يعني كلام واقع لكن حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:08](#)

وولعها وهو ان كدر العيش في ثلاث المنزل المنزل والمرأة والمركب. ثلاث ميمات منزل ومركب ومقعد. نعم هادي الشيخ جا فيها القدر
اما العيش كدر العيش هو نفس مقابلة مقابلة - [00:12:25](#)

قال ثلاثة لا يأنف الكريم من القيام عليه ابوه وضيغه ودابته ويأتي هذا المعنى في مخالطة السلطان قبل فصول اللباس وخمسة تعادي
شيخنا الشيخ عبد الله السديس حفظه الله ونفع به. فكان يأبى ان يصب القهوة في بيته. ويقوم ويصب القهوة بنفسه لنا - [00:12:47](#)

ويذكر لنا هذا الاثر عن الامام احمد تقول له آآ ليس كان العبارة هكذا يقول حفظه الله آآ ليس بعيب للعالم ان يقوم باكرام ضيفه
بنفسه. نعم قال خمسة اشياء تقبض في خمسة اصناف. مم - [00:13:10](#)

الحدة بالسلطان وقلة الحياء في ذوي الاحساء والبخل في ذوي الاموال والفتوة في الشيوخ والحرص في العلماء والقرى قال وفيهما
ايضا من حديث يا نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة. وللترمذي تهادوا - [00:13:33](#)

فان الهدية تذهب واحة الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن نشاء لا تحقرن جارة لجارتي الحديث صحيح. اما تهادي فان الهدية
تذهب وحر الصدر هذا في سنه مقال وايضا حديث تهادوا تحابوا حسنه بعض اهل العلم - [00:13:54](#)

قال الفرسن العظم قليل اللحم. وهو خف البعير ايضا كالحافل للدابة وقد استعان بالشاء وهو اللغو الضيف والظلف ونونه زائدة وقيل
اصلية توحد الصدر بتحريك غشه وسواسه لاحمد من حديث عمر لا يشبع الرجل دون جاره. نعم - [00:14:16](#)

خليك معقول قال لا والله لا يؤمن. قالوا من؟ قال من؟ ينام جاره جوعا. نعم قال في المستوعب وحسن الجوار مأمور به. فان للجاري
حقا وحرما. ثم ذكر كما ذكر الحسن وزاد في اخره ما لم يعصي الله تعالى - [00:14:44](#)

وجاء رجل الى ابي العباس احمد ابن يحيى تعالى اعلم تعلم لا قول اللي هو صاحب امام اللغة هذا الثعلب الكبير امامان من ائمة اللغة
احدهما متقدم والاخر متأخر وكلاهما يلقبان مثال نعم - [00:15:06](#)

قال يشاوره في الانتقال من محله الى اخرى لتأدي الجوار فقالها العرب تقول صبرك على اذى من تعرفه خير لك من استحداث من لا
تعرفه وكان الشيخ تقي الدين يقول هذا المعنى ايضا - [00:15:26](#)

اراد يهقيه في مناقب الامام احمد عن عثمان ابن زائدة. قال العافية عشرة اجزاء تسعة منها في التغافل فحدث به احمد ابن حنبل
فقال العافية عشرة اجزاء كلها في التغافل - [00:15:43](#)

طبعا ليس المقصود بالتراهن الانسان يرى الشر ويسكت عنه المقصود الانسان يرى المصرة لنفسه وعلى اه حقه فيتغافل. ها ويعمل
نفسه كأن شيئا لم يكن وجاره او المتعامل معه يحس من نفسه بعد ذلك. نعم. قال وروى احمد عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال

ما كثرت النعم على قوم قط الاكثر اعدائها. لقد ذكرت خبر حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه ان يؤتيه اي ذلة نفسها؟ قالوا يا رسول الله وكيف يذل نفسه؟ قال يتعرض من البلاء ما لا يطيق - [00:16:25](#)

وقال بعضهم من هذا الباب يتعرض من البلاء ما لا يطيق بهذا الباب ما ذكره العلماء ان الانسان اذا كان عنده كلمة حق ويخاف ان يتعرض الى البلاء اذا قاله بما لا يطيق؟ قال لا يفتن نفسه - [00:16:48](#)

هذا من هذا الباب وان كان كلمة الحق عند السلطان الجائر من الجهاد في سبيل الله لكن اذا خشي البلاء الذي لا يطيقه فانه يسعك والسكوت قال بعضهم ان الهوان حمار الموت يألفه. والحر ينكره والفيل والاسد - [00:17:07](#)

ولا يقيموا بدار الذل يألفها الا الدليلان عبد السوء والمهتدين. نعم اه وانت بعد قال هذا على الخسف مربوط برمته. ولا يشج فلا يرثى له احد وقال اخر رحمك الله. اذا كنت في دار يهينك اهلها ولم تكن مقبولا بها فتحولي. وقال اخر لا تأسفن - [00:17:28](#)

على ختم تفارقه ان الاقاصي قد تدنو فتألف فالتاس مبتدل والارض واسعة فيها مجال لذى لب وقال اخر اذا ما الحرهان بارض قوم فليس عليه في هرب جناح وقد هن بارضكم وصرنا لقد - [00:17:57](#)

في الارض تذروه الرياح وقال اخر واذا الديار تنكرت عن حالها فدع الديار واسرع التحويل. ليس المقام عليك حقا واجبا في منزل يدع عزيزة ذليلة وهذا مصداقه في القرآن. قال الله جل وعلا لم تكن ارض الله واسعة - [00:18:18](#)

فتهاجر فيها وقال اخر وكنت اذا ضاقت علي محلة اه وكنت اذا ضاقت علي محلة تيممت اخرى ما علي تضيقه. وما خاب بين الله والنفس عامل له في التقى وفي المحامد سوقه ولا ذاق فضل الله عن متعفف - [00:18:39](#)

ولكن اخلاق الرجال تضيق. وان احيانا البلاء يشتهاها الانسان على قدر ايمانه. اينما يرحل يجد البلاء كما حصل لامير المؤمنين ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله اخرج منها - [00:19:00](#)

يعني شابور وما وصل الى قرية الا ووجد الكتب قد سبقت اليه حذر الناس من فما استطاع ان يدخل خليته حتى اذا وصل الى بخارى يعني مسكة رأسه ومن شاء ارض - [00:19:17](#)

كذلك ضيقت عليه الارض وضيق عليه حتى خرج و من شدة الضيق عليه سأل الله الموت وحينئذ يعني توفاه الله تبارك وتعالى يقول وقال اخر اذا كنت في دار فحاولت رحلة - [00:19:38](#)

اذا كنت في دار فحاولت رحلته فدعها وفيها ان اردت معاد وقال اخر اصبر على حدث الزمان فانما فرج الشدائد مثل حل عقالي فاذا خشيت تعذرا في بلدة فاشدد عليك بعاجل الترحال ان المقام على الهوان مذلة والعجز افة حيلة المحتال - [00:20:00](#)

او المختال. والعجز افة حيلة المحتال وقيل لا يمنعك خفض العيش في دعة نزوع نفس الى اهل واوطان تلقى بكل بلاد ان نزلت بها. اهلا باهل وجيرانا بجيران وقال وقال ابن عبد البار حين رحل من اشبيلية - [00:20:26](#)

طبعنا ابن عبد البار رحمه الله الامام المعروف ابو عمر امام اهل المغرب وقائلة ما لي اراك مرحلة؟ فقلت صبرا واسمع القول مجملا. تنكر من كنا نسر بقره هذا زعافا بعد ما كان سبسا - [00:20:47](#)

الامام ابن عبد البار رحمه الله اودي ابيضاء شديدا اودي ابيضاء شديدا من قبل اقرانه. وهذه ايها الاخوة يدلنا على ان ابيضاء العلماء وابيضاء طلاب العلم هذه سنة متوارثة لا يمكن الانتكاح منها - [00:21:07](#)

من القريب والبعيد قال رحمه الله وحق لجار لم يوافقه جاره ولا لا امد الدار ان يترحل. اليس بحزم من له الظل مقعدا اذا ادركته الشمس ان يتحول بليت بحمص والمقام ببلدة طويلا لعمرى مخلص يورث البلاء اذا هان حر عند قوم اتاهم ولم ينأ عنهم - [00:21:25](#)

انا اعمى واجهل ولن تضرب الامثال الا لعالم ولا غرب الانسان الا ليعاقبه قال ابن عبد البار قيل للاوزاعي رجل قدم الى ضيفه الكامخ والزيتون وعندهم اللحم والعسل والسن. فقال لا يؤمن - [00:21:51](#)

وهذا بالله ولا باليوم الآخر الشر احسن ما عندك ما تقدمه تقدم له الشيء الثاني الكامخ نوع من انواع الاكل البايخ على اصطلاحنا قال الشاعر طعامي طعام الضيف والرحل رحله ولم يلهني عنه غزال مقنع - [00:22:10](#)

احدته ان الحديث من القراء وتعلم نفسي انه سوف يرجع طبعاً اكرام الضيف هو بان تقدم له ما تأكل. واما ما يفعله الناس اليوم من التكلف للضيف هذا خلاف السنة. في مسند الامام احمد - [00:22:32](#)

الشيخ ذكر هذه الاشياء في مسند الامام احمد نهينا عن التكلف للطفل وفسر التكلف بان الانسان يأتي للضيف بما لا يأتي به لنفسه هذا هو فان قال قائل فان الاحاديث امر باكرام الضحك. اكرام الضيف ان تقدم له احسن ما تجد. وليس ان تتكلف دينا - [00:22:51](#)
وقال اخر اصبح الناس اليوم هذا واقع ترى انا اتكلم عن واقع اصبح الناس اليوم قد يتهربون من الاستضافة. ما هو السبب؟ السبب هو تكلفنا الزايد لو بقينا على اصل فطرتنا - [00:23:13](#)

لما حصل ما حصل يعني انسان ينبغي ان يكون على امر هين لين اذكر اني مرة جمعت مشايخ ما اذكر سعد يذكر هذا ولا جمعت مشايخ وضيافته منهم امام الحق الشيخ سعد الشيخ - [00:23:30](#)

الشيخ صالح شيخ عبد الرزاق الشيخ علي ناصر الفقيه وظيفته وانا ذاك اليوم ما معي في جيبى شيء كان احد المشايخ جاي وضيافته المشايخ قلت لهم خليفهم يجلسون معي الشيخ - [00:23:50](#)

ما معي شي فوالله يا اخوان اني انا ما صنعت لهم غير الدجاج قد يقول قائل ان هذا منكر لكن نوافق السنة نطبق السنة السنة ها الرجال بهذه الطريقة والله ما عمري تضجرت من طفل - [00:24:06](#)

لكن لو ان الانسان كل ما جاه احد تكلف تكلف خلاص يجي وقت يسكر الباب ما يصلح هذه الاخوة والله ما يصلح انصح نفسي واياكم انصح نفسي اذا نحن لم نطبق الشرع لم نطبق السنة. من سيطبق العوام - [00:24:25](#)

نبدأ بانفسنا يمكن في الاول يقولون عنا ما يقولون خلعهم يقولون السنة يلزم يا اخوان من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه بما يقدر وليس بما يتكلف قال رحمه الله وقال اخر يستأنس الضيف في ابياتنا ابداء فليس يعلم خلق اين الظيف - [00:24:45](#)

وقال حسان رضي الله عنه يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل. يعني من كثرة ظيوفهم الكلب صار ما ينفع خلاص ما عرف وين صاحب الداء ولا - [00:25:07](#)

ولا الضيف وقال اخر وقد عرفت كلابهم ثيابي كأني منهم ونسيت اهلي. وقال اخر اظاحك ضيفي قبل انزال رحله ويحسب عندي والمحل جديد. والمحل جديد. وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى؟ ولكن ما وجه الكريم؟ ما وجه الكريم - [00:25:21](#)

وقيل وضيئك قابله ببشرى وليكن له منك ابرار الحديث وعونوه. وقيل تراهم خشية الاضياف خرسا. يصلون الصلاة بلا اذان وقيل هذا طبعاً في البخا تراه خشية الاضياف خبث ما يتكلمون ولا يصلون الصلاة - [00:25:42](#)

قبل اذان حتى يدخل المسجد خاف ان الضيف يشوفه ما يقدر يقول له اقلط طرش يصلي بصلاة ساكت هذا كله بسبب التكلف وقيل ذريني فان الشح يا ام ما لك لصالح اخلاق الرجال سركم. ذريني وحظي في هواني اني على الحساب - [00:26:03](#)

رفيع شفيق ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف رجلا من الانصار يعلمون هذا لنعمل بهذه يا اخوان فذهب الى بيوتاته ما بال هل عنده شيء يكرمه به ولا يشيل وجهه؟ قال هل عندكم شيء بس؟ هذا هو الاكرام عندنا شيء - [00:26:25](#)

قال والله ما عندنا الا الماء. حتى التمر ما في حتى سألها سبع بيوتات ما وجد عندهم الا الماء ما هو عيب يا اخوان ضيف ضيفك بما تقدر بما تأكل - [00:26:48](#)

ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة قال من من يضيف ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تعلمون القصة فقام رجل من الانصار ضيفه ما فكر انه ما عنده شاب ما عنده خروف ما فكر بتفكيرنا السلبي هذا - [00:27:05](#)

فكر ان الاكرام ان الاكرام هو ان يطعم ما نطعم. هذا هو الاكرام انت الان لما تجي في النهار شنو تاكل معالق لحم مقطوع مع الرز كيف قدم هذا للضيف - [00:27:22](#)

مين قال لك لازم تجيب له خروف منين جبتم هذي العادات يا اخوة يقولون هذا ابراهيم عليه السلام ذبح لهم الاجر فجاء بعلم اقرأوا التفسير. كل المفسرين يقولون وكان قد ذبح عجلاً يطعم اهله. فجاءوا على الضيافة اكرمهم منه. هذا هو الضيافة. اللي - [00:27:39](#)

كنتابع شي وغيصير تغش عن ضيوفك هذا الصح انت تاكل شبك قدم تاكل دجاج تقدم تضيف الدجاج صرنا الان نخاف من الناس ولا

نطبق السنة ما يصير يا اخوة ما يصير يا اخوان - 00:28:00

نحن ما ننكر اذا الله منعم عليك ما تستدين انا اقول لك الله منعم عليك اللهم وسع عليك ما تستدين من احد وتقدر لو كل يوم جاك ضيف تذبج اذبحه - 00:28:20

ما حد مانعك لكن سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله الرئيس اه انت بالذات لا تحتج ما يحتاج ترى انا اللي تسويه انا ماني راضي عليه كيف - 00:28:32

هابي رضي الله عنه اللائحة تحترم ضيافة صح اكلوا منها النبي عليه الصلاة والسلام بس بس اصبر خلك انت راح استأذن لا لا انا ما اتكلم عن الدين يعني يعني وبين ؟ الله يدنم عليك يجوز. لكن مثل ما قلنا شو ؟ بدون بدون. بدون ان تحرج نفسك ما في اي اشكال - 00:28:49

ورجل من الحديد لو اخذنا الروايات كلها فيه دلالة انه كان عنده اكثر من شهر. نعم بدليل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال ؟

احسنت. نعم الله يحفظكم النبي عليه الصلاة والسلام قال في - 00:29:18

ايوة هذا ما فيه يعني يعني او يعني طلب من الغير المساعدة في افكار اذا لم يجد ما في اشكال انا اقول لك انا الان اذا رحت البيت ما وجدت يعني طعام - 00:29:32

اطعم به ضيفي يجوز لي نستدين ما عندي اشكال او انقل ضيفي الى شخص منحرف ما في اشكال لكن ما نفعله اليوم والله يا اخوة. الله يجزاك خير يعني شي مو حرج القلب والله - 00:29:51

انا لا تؤاخذوني والله لا تؤاخذني كلكم كلام ما عمري قلته لاحد بس بقولها لكم الان انا كنت اظيف الناس في المدينة يمكن ابو سعد يعرف واللي حاسمني يعرفه ما في انسان ما اكل في بيتي - 00:30:08

ولله الحمد والمنة لكن من يوم جيت الكويت ما استطيع اضيف انا اقول لكم صراحة ليش يا اخي يعني تظيف الناس تدعوهم يجونك واذا انت اكلت العادي استغربوا حتى سويت مرة مرتين ثلاث اربع لما ختمنا احد الكتب سويته - 00:30:20

الناس كلهم مستغربين ايش تبي الى متى وانا نتعلم السنة ؟ ما اعرف. قلت خلاص على الضيافة السلام قل يا ابو يوسف احسنت هذا هو المثل الموافق للسنة الجود من الموجود - 00:30:42

ولذلك حديث الامام احمد المسلم نهينا عن التكلف للطفل قال رحمه الله فصل في حب الفقر والموت والحذر من الدعاء لا بس يعني تنكيد صغير نحن لا ننكر ان الضيف له جائزة - 00:31:00

في ضيافة ثلاثة ايام وله جائزة يوم وليلة صار مجموعه كم بعد ذلك الضيف يشوف بيته يصير مقيم. لذلك قلنا المسافر عليه عندها اربعة ايام طيب جائزة الضيف انك انت اه تسوي لها عزيمة تضيف جيرانك - 00:31:18

الى تقدر وباللي تاكله مو عشان والله انت يا رجال انا بدعي على ضيفي ويشوفني انا مو ذابحني مو عيب لا يا اخي والله غلط هذا كبير خلاص اذا كلش الشكل يا اخي طيق طلاب علم وخلهم يجون عندك ويأكلون مع هذا الضيف على السمك على الدجاج - 00:31:38

وان شاء الله ما فيلا سمك ولا دجاج هل يشتري شنو المشكلة والله نعم اليوم دخلنا في هذا الباب والله انا اقول لكم شيء في هذا الباب بالذات في هذا الباب بدة - 00:31:58

رجلان ما رأيت مثلهما الشيخ مفلح كان يضيفنا ولا يتكلم والشيخ عبيد الجامع يضيفنا ولا يتكلم لا يتكلف انما يضيف على ما يجب. احيانا يجد شاب يذبج خروف يظيف الناس. انا ما اقولها ما يذبج - 00:32:13

يصبح لكن ما يتكلف الله يرحمنا برحمته نعم قال رحمه الله فصل لحب الفقر والموت والحذر من الدنيا قال المغني قال ابو عبد الله كأنك من موت فقد فرق بيننا. انا لا اعدل بالفرق شيئا. الا افرح اذا لم يكن عندي شيء - 00:32:37

اني لا اتمنى الموت صباحا ومساء اخاف ان ابتلى في الدنيا. الله قال مسروق انما تحفة المؤمن ابوه. فقال اسحاق بن ما لك قال ابو عبد الله قال الحسن اهينوا الدنيا فوالله لاهنا ما تكون حيلتها. فقال احمد ايضا الغنى من العافية - 00:33:00

فقال له الرجل اوصني قال اعز امر الله حيثما كنت اعزك الله. وقال يحيى اجل سمعت احمد بن حنبل يقول عزيز علي ان تذيب الدنيا اكباد رجال وعت صدورهم القرآن - [00:33:25](#)

فقال ابراهيم ابن هانئ اختفى عندي احمد بن حنبل ثلاث ليال ثم قال لي اطلب لي موضعا حتى اتوب قلت اني لا امن عليك يا ابا عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختفى بالغار ثلاثة ايام وليس ينبغي ان تتبع سنة رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:45](#)

في الرخاء وتترك في الشدة وطلبه المأمون فمات قبل ان يصل اليه لله تعالى حتى في هذه الشدة يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم واما اذا قيل الزهد والفقر - [00:34:10](#)

فالامام احمد رحمه الله امام في هذا الشأن رحمه الله رحمة واسعة نعم قال قال صالح قال ابي وكنت ادعو الله الا اراه فحدثني ابي قال حدثنا معمر ابن سليمان عن فرات ابن سليمان عن ميمون عن مهران قال ثلاثة - [00:34:26](#)

لا تبلون نفسك بهن. لا تدخلن على سلطان وان قلت امروه بطاعة. ولا تدخلن على امرأة وان قلت اعلمها كتاب الله ولا تصغين سمعك لذي هوى فانك لا تدري ما يعلق قلبك منه - [00:34:50](#)

قال صالح سمعت ابي رحمه الله يقول والله لقد اعطيت المجهود لنفسى ولوددت اني انجو من بهذا الامر الكثافة لا علي ولا لي. قال وروى الخلال عن محمد ابن موسى - [00:35:09](#)

عن ابي جعفر محمد ابن زهير ان رجلا اتى احمد فسأله عن شيء فاجابه فقال له جزاك الله عن الاسلام خيرا. فغضب وقال من انا حتى يجزييني الله عن الاسلام خيرا؟ انت بغير حل من جلوسك. قال رجل لعمر ابن - [00:35:27](#)

عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا وقال ابراهيم ابن عبد الله عن احمد ما سمعت كلمة كانت اقوى لقلبي واقر لعيني في محنتي من كلمة سمعتها من فقير اعمى - [00:35:47](#)

في رحبت في طوق قال لي يا احمد ان تهلك في الحق مت شهيدا. وان عشت عشت حميدا. وقال اسحاق وابن حنبل عمي احمد يا ابا عبد الله قد اعذرت فيما بينك وبين الله تعالى. فقد اجاب اصحابك - [00:36:02](#)

واليوم بقيت في الحبس والشر فقال لي يا عم اذا اجاب العالم تقية والجاهل بجهل فمتى يتبين الحق فامسكت عنه وقال ابن المنادي دخل احمد ابن فؤاد الحداد على ابي عبدالله الحبسة قبل الظهر. فقال له في بعض كلامه - [00:36:22](#)

يا ابا عبدالله عليك رجال ولك صبيان وانت معذور فانه يسهل عليه الاجابة. فقال له احمد ابن حنبل ان كان هذا عقلك فقد استرحت. هذا احمد البدعة احمد بن ابي دؤاد - [00:36:45](#)

يلقب باحمد البدعة واحمد ابن محمد ابن حنبل ونخطب باحمد السنة قد تقابل وتناظر وتحدث فكانت العاقبة للمتقين. نعم قال وقال ابو جعفر الرازي كان اسحاق ابن ابراهيم يقول انا والله رأيته يوما ضرب احمد فقد ارتفع من من - [00:37:04](#)

من بعد انخفاضه وانعقد من بعد انحلاله ولم يفتن لذلك لذهول عقل من حضره وما رأيت يوما كان اعظم من ذلك اليوم اسحاق ابن ابراهيم كان في الاول محبا للسنة - [00:37:28](#)

ولما اشتد المأمون وكان واليا اصبح مائلا الى قولهم ومال الى قول المعتزلة بعد الذات. نعم قال وقال الحسن بن الصباح البزار احد الائمة الاعلام قال حدثنا سيدنا وشيخنا احمد بن محمد فقال قد كان - [00:37:45](#)

ابونا احمد بن حنبل وبشر ابن الحارث وكنا نرجو ان يحفظنا الله تعالى بهما انهما ماتا وبقيت ثري فاني ارجو ان يحفظنا الله بسري السري تبنيه بمخلد يعني قال وقد قال ابو الفضل الحسن بن محمد بن اعين سمعت احمد بن حنبل يقول لولا بشر يعني حافي. وما نرجوه من استغفاره - [00:38:03](#)

لنا لكنا في عطلة وقال ابو زرعة قلت لاحمد ابن حنبل قلت لاحمد ابن حنبل كيف تخلصت من سيف المعتصم وصوت الواثق؟ فقال لو وضع الصدق على جرح لبرئ فقال خلف جاءني احمد بن محمد يسمع حديث ابي روانه - [00:38:32](#)

فاجتهدت ان ارفع فابي وقال لا اجلس الا بين يديك امرنا ان نتواضع لمن نتعلم منه وقال محمد بن محمد بن عمر ابو الحسن العطار

انه رأى احمد بن حنبل اخذ لداوود - 00:38:54

ابن عمر بركاب ذكره الحاكم تقي الدين ابن الاخير فيمن روى عن احمد وذكر ايضا ان احمد ابن سعيد لانه تولى الرباطات فنسب اليها قال سمعت احمد بن حنبل يقول اخذنا هذا العلم بالذل فلا ندفعه فلا ندفعه الا بالذل. وقال الرباطي - 00:39:12

قدمت على احمد بن حنبل على احمد بن حنبل فجعل لا يرفع رأسه الي. فقلت يا ابا عبد الله انه يكتب بخرساء وان عاملتني بهذه المعاملة رموا بحديثي فقال لي احمد وهل بد يوم القيامة ان يقال؟ اين اين - 00:39:39

الله ابن طاهر واتباعه انظر اين تكون منهم؟ فقلت يا ابا عبد الله انما والان امر الرباط بذلك قد قال فجعل يكرر ذلك عليه. مع ان عبد الله ابن طاهر واتباعه كانوا محبين للسنة - 00:40:00

وكانوا مجلين الامام اسحاق والامام ابو عبيدة بهارات كانوا امراء عرات من قبل المأمون ولكن لانهم تولوا فكان الامام احمد لا يريد ان يعطي الولا شئ من الحديد. نعم. قال وينبغي ان يخفض صوته عنده. صحيح - 00:40:20

احمد ابن داوود الحداد ما هو احمد بن دؤالك؟ اه من انت؟ ايه ما هو مكتوب عندي واحد؟ لا داوود. مم صح ايوا احسنت وهذا ليس احمد ابن ابي طالب - 00:40:43

قالوا ينبغي ان يخفض صوته عنده. قال الشيخ تقي الدين من رفع صوته على غيره علم كل عاقل انه قلة احترام له. انتهى الكلام ولما رفع ولما رفع صوته ولما رفع صوته سعد على ابي جهل قال له بعض قريش لا ترفع صوتك على ابي - 00:41:09

الحكم قد قال الله تعالى واخذه من صوتك اي انقص منه ومنه قوله غضت بصري وفلان يغض بصره من فلان ان انكر الاصوات اي اقبح تقول اتانا فلان بوجه منكر اي خبيث. فقال المبرد - 00:41:29

المبرد من علماء اللغة طويله ان الجهر بالصوت ليس بمحمود وانه داخل في باب الصوت المنكر. فقال ابن قتيبة عرفه قبح رفع الاصوات في المخاطبة بقبح اصوات الحمير لانها عالية. قال ابن زيد لو كان رفع الصوت خيرا ما جعله الله للحمير. فقال سفيان

الثوري صياح كل شئ تسبيح - 00:41:52

بالله الا الحمار فانه ينهق بلا فائدة. ذكر ذلك ابن الجوزي وغيره بل ثبت انه ينهق لرؤيته الشيطان نعم قال وقال ابن عقيل في الفنون مما وجدته في اداب احمد رضي الله عنه انه كان مستندا وذكر عنده ابن وذكر عنده ابن - 00:42:20

الرحمن فازال ظهره عن الاستناد وقال لا ينبغي ان يجري ذكر الصالحين ونحن مستندون. قال ابن عقيل فاخذت من هذا حسن الادب فيما يفعله الناس عند امام العصر من النهوض لسماع - 00:42:40

توقيعاته وقد ذكر هذا الحاكم ابن الاخير فيما روى عن احمد في ترجمة ابي زرعة الرازي قال سمعت احمد بن حنبل وضع الف عند اه ابن يجوز لان احمد ابن محمد - 00:42:56

وذكر عنده ابراهيم ابن فهان وكان متكئا من علة فاستوى جالسا وقال لا ينبغي ان نذكر الصالحين فنتكأ قال الشافعي لا يطلب هذا العلم احد في الملك وعزة النفس فيفلح - 00:43:15

لكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم وتواضع النفس افلح. فقال ابو توبة البغدادي رأيت احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام فقلت له يا ابا عبد الله هذا سفيان ابن عيينة في ناحية المسجد يحدث قال هذا يفوت - 00:43:32

افلا يفوتك وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الانصار هلم فلنسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانهم اليوم كثير - 00:43:55

قال وعجبا لك يا ابن عباس اترى الناس يفتقرون اليك وفي الناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دين؟ قال فترك ذلك واقبلت انا اسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث فان كان يبلغني الحديث عن الرجل فاتني بابه وهو قائل -

00:44:10

فاتوسد ردائي على بابه تشفي الريح علي من التراب فيخرج فيقول يا ابن عم يا ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك الا ارسلت الي فاتيك؟ فيقول انا احق ان اتيك. فاسأله عن الحديث قال فعاش - 00:44:30

ذلك الرجل الانصاري حتى رأي وقد اجتمع الناس حولي فيقول هذا الفتى كان اعقل مني. وفي الصحيحين ان رسولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على ابي ابن كعب لم يكن الذين كفروا وان الله امره بذلك. قال بعضهم قال - [00:44:50](#)

فعليه بتعليمه وقال بعضهم يسن التواضع في اخذ الانسان من العلوم عن اهلها. وان كانوا دون في النسب والدين والفضيلة والمرتبة والشهرة وغير ذلك. وان ينبه الناس على فضيلة ابي وتقديره فيجتهدون في - [00:45:10](#)

تخضع عنه وانما خص هذه السورة باقتضاء الحال الاختصار مع انها جامعة. وكان علي ابن الحسين زين العابدين يدخل المسجد فيشق الناس حتى يجلس في حلقة زيد ابن اسلم فعاتب في ذلك فقال ان - [00:45:30](#)

العلم يبتغى ويؤتى ويطلب من حيث كان. وكان عروة ابن الزبير يقول يؤذي بنيه انا كنا صغار قوم وانا اليوم كبار وانكم ستكونون مثلنا ان بغيتم ولا خير في سبيل لا علم عنده. وقال عبدالملك ابن عمير لقد رأيت - [00:45:50](#)

الرحمن ابن ابي ليلى في حلقة فيها نفر من الصحابة يستمعون لحديثه له منهم البراء ابن عازب وعن الاصمعي قال من لم يحمل ذل التعلم ساعة بقي في ذلك الجهل ابدا. وقال عبد الله ابن المعتز المتواضع - [00:46:11](#)

وبطلب العلم اكثرهم علما كما ان المكان المنخفض اكثر البقاع ما فقد ناظم هذا ابو عامر النسوي قال العلم يأتي كل ذي خفض ويأبى كل اب كالماء ينزل في الوهاد وليس يصعد في الرؤى. قال وكذلك ينبغي ان يتحمل الطالب ما يكون من الشيخ او من بقية -

[00:46:32](#)

ضربه بان لا يفوته العلم فته فتفوته الدنيا فتفوته الدنيا والاخرة. مع حصول العدو وشماتة الاعداء من الاربعة الامور بالاستعاذة من الأمور بالاستعاذة منهن في الصحيحين لقوله عليه السلام تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء - [00:46:57](#)

تمشي فدارك او درك اه يجوز درك الشقاء ودرك الشقاء. معنيين لكل واحد من الله. وترك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. وقد قيل لمحبرة تجالسني نهاري احب الي من انس الصديق ورزمتك غد في البيت عندي اعز الي من عدل الدقيق ولطمة عالم -

[00:47:24](#)

في الخد مني الذ الي من شرب الرحيق الكاغط اللي هي الكاغط اللي هي الاوراق لغة فارسية اه دارك الشقاء يعني تتعوذ بالله من جهد البلاء وترك الشقاء اي ان تقع في فيه - [00:47:49](#)

ودرك الشقاء ان يدركك الشقاء. نعم قال وقال الشافعي غضب الاعمش يوما على رجل من الطلبة فقال اخر لو غضب علي مثلك لم اعد اليك فقال له الاعمش اذا هو احمق مثلك - [00:48:08](#)

يترك ما ينفعه لسوء الخلق ذكره البيهقي. احسنت والله تعالى اعلى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قبل اول ما جيت للامارات جاني شخص قال انا - [00:48:25](#)

ابغى لازمك في الدروس قلت له ما عندي - [00:48:42](#)